بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للَّه معطى سؤل من سألا وجاعل العلم منجاة لمن عملا
ثم الصلاة على من كان مبعثه فضلا من اللَّه عم الخلق واشتملا
وآله الغر والأصحاب قاطبة ما مر ذكرهم فى محفل وحلا

وبعد:

فإن القراءات القرآنية مصدر أصيل من مصادر دراسة العربية الفصحى التى تمثل بها القرآن العظيم فجاء بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان، وكيف لا؟! وهو كتاب أحكمت آياته، فصيح أخرس بفصاحته فرسان البلاغة وقادة الخطابة وسادات القوافى وملوك البيان، وحكيم بهر أهل الحكمة والفلسفة وأدهش أساطين الشريعة والقانون. كتاب حير العلماء ودوخ الشعراء، ألزم كل غال الحجة، ودل كل باحث على المحجة، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وهو فوق كل هذا وذاك ﴿شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [يونس].

ولا غرو أن من يعيش مع القرآن الكريم باحثًا ومنقبًا، وغائصًا ومتقعرًا فعمله جد شريف وكبير وكفى بالقرآن أنيسًا وجليسًا.

لقد كان اختيار الموضوع شغلى الشاغل منذ أن أنهيت السنة التحضيرية، وكم من موضوع فكرت به، كان دونه خرط القتاد، وبينما أنا فى خضم هذه

الأحداث وإذا (بالظواهر الصوتيـة والصرفية والنحوية فى قراءة عـاصم الجحدرى) موضوع لرسالتى.

وبعد أن عقدت العزم وتوكلت على الله وشرعت أكتب، وإذا بى أمام ثروة لغوية هائلة وحشـد ليس بالقليل من القراءات الصحيحـة والشاذة، والتى تُعد من أهم العلوم التى ينبـغى الارتكاز عليهـا والوقوف عندها فى دراسـة اللغة العـربية الفـصحى؛ ذلك لأن رواياتهـا من أوثق الشواهد، على مـا كانت عليـه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية على اختلاف الألسنة واللهجات.

ومن الممكن القول بأنَّ القراءات الشاذة - ومنهـا قراءة الجحدرى التى درسنا ظواهرها الثـلاث، معين لا ينضـب، وبحر لا ينفـد، وهى فوق ذلك تراث أمـة عاشت الفـصاحة والفصـحاء بين ظهرانيهـا، فكانت العرب الأقحاح مـصدر هذه اللغة، وتراثهـا الزاخر بالمفردات اللغـوية، وبذا فهى تمثل أحـسن تمثيل تاريخ هذه اللغة السرمدية المعطاءة.

ولقد كان لفروق الدارسين والباحثين عن الولوج فى حقل القراءات الشاذة، لصعـوبة مواصلة البحث فى دروبه ومتـاهاته من جهة، ولندرة مـا بين أيدينا من مصادر مخطوطة ومطبوعة من جهة أخرى. كان له أكبر الأثر فى أن تبقى القراءات الشاذة مطوية فى عـالم النسيان أو قُـدِّر لها الإهمال فانزوت وتلبـدت تحت أطباق الشذوذ.

وبعـد أن استقـر الموضوع بـصورته النهـائية، عكفت على دراسـة الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية فى قراءة عاصم الجحدرى، وهو قارئ من قراء الشواذ من أهل البصرة، فـالتزمت بمنهج الرسالة وخطتها ولا سيـما فى عنوان الموضوع، حيث درست الظواهر دراسة انتقائية وصفية.

وقد حكمتنا طـريقة البحث بكتابة هذه المقدمـة يقفوها تمهيـد وثلاثة فصول وملحق توثيقى وخاتمة.

قسمت التمهيد على ثلاثة مباحث، عرّفت فى المبحث الأول بعاصم الجحدرى؛ حياته وسيرته، اسمه وولادته، شيوخه وتلامذته، مؤلفاته، ثم ختمته بوفاته، وكل ذلك باختصار شديد غير مخل.

وشرحت فى المبحث الثانى مصطلحات القراءة، فعرفت القراءة لغة واصطلاحًا وذكرت القراءة المتواترة. وبينت معنى الحرف، وعرفت الشاذ، والقراءة الشاذة، ثم بينت معنى الاختيار.

أما المبحث الثالث فقد خصص لقراءته وانفراداته، فذكرت إسناد قراءته ورواتها، ثم ختمت المبحث بجدول يشتمل على انفراداته التى انفرد بها.

وولجنا بعد ذلك الفصول:

الفصل الأول: وقد بحثت فيه الظواهر الصوتية موزعة فى سبعة مباحث، تناولت فى المبحث الأول مشكلة من أعقد المشكلات فى تاريخ الأمة ألا وهى «الهمز» فعرضت لتحقيق الهمزة المفردة وللهمزتين المجتمعتين فى كلمة، ثم تكلمت على همزة (بين بين).

وبحثت فى المبحث الثانى ظاهرة الإدغام بنوعيه الصغير والكبير، وفى المبحث الثالث، استحدثنا مصطلحًا جديدًا سميناه «التغاير» حل محل الإبدال، وذلك أن للإبدال مفهومًا اصطلاحيًا يختلف عما نحن فيه من دراسة «التغاير» بين الصوامت والصوائت، وبعدها درست الإسكان ومنه إسكان هاء الكناية.

وفى المبحث الرابع تناولت «الإمالة» فبينت عللها، فذكرت إمالتين للاسم وائنتين للفعل.

وفى المبحث الخامس، تكلمت على تغير الصائت بالاختلاس والإشباع من خلال مد الصوت فى الصائت القصير، أو قصره فى الصائت الطويل.

وفى المبحث السادس بحثت ياءات الإضافة، فوقفت على ما قرأه بالفتح وما قرأه بالتسكين.

وفى المبحث السابع تناولت التثقيل والتخفيف، فبينت ما قرأه بالتثقيل وما قرأه بالتخفيف.

أما الفصل الثانى: فتكلمت فيه على الظواهر الصرفية، فاحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث، تناولت فى المبحث الأول أبنية الأفعال فذكرت ما قرأه بالمجرد، وما قرأه بالمزيد، وما قرأه مبنيًا للفاعل ومبنيًا للمفعول. وبما قرأه بالتذكير والتأنيث. وتكلمت فى المبحث الثانى على أبنية المصادر والمشتقات. أما المبحث الثالث فقد تناولنا من خلاله الإفراد والتثنية والجمع.

وأما الفصل الثالث: فقد بحثنا فيه الظواهر النحوية، وجاء فى مبحثين، الأول فى الاسم، وتكلمنا فيه على التنوين وما قرأه منونًا وما قرأه بترك التنوين، وما قرأه مرفوعًا وما قرأه منصوبًا، ثم عرّجنا بعد ذلك على الضمائر فذكرنا ما قرأه بنون العظمة وتاء الخطاب وياء الغيبة.

أما المبحث الثانى، فكان فى الحرف، فتناولنا ما قرأه بحرف الجر، وما قرأه بكسر همزة «إنّ» المفتوحة عند غيره.

ثمّ ختمت البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج وأهم التوصيات التى توصل إليها الباحث.

أما منهجى فى كتابة هذا البحث، فإنى أكتب الظاهرة التى أُريد دراستها فى أعلى الصفحة وعلى جهة اليمين، ثم أذكر النص القرآنى المتضمن لهذه الظاهرة وبرواية حفص عن عاصم، ثم أذكر بعدها قراءة الجحدرى وأوجّهها دائمًا، ثم أوجه قراءة الجمهور غالبًا، إلا إذا كان الأمر بدرجة من الوضوح لا يحتاج معها إلى توجيه فأتركها حينئذٍ.

أما الأبيات الشعرية فقد خرجتها ونسبتها إلى قائليها إلا بيتًا واحدًا لم أقف على قائله، كما رددت كل بيت إلى بحره الشعرى زيادة فى الفائدة، إلا أنّ الذى يُؤسفنى أنّى لم أقف على كل دواوين الشعراء؛ لذا اعتمدت فى تخريج الأبيات على ثلاثة معجمات ممن ترجمت للشعراء هى:

معجم الشعراء للمرزبانى، والمؤتلف والمختلف للآمدى، ومعجم ألقاب الشعراء للدكتور سامى مكى العانى، إضافة إلى كتب النحو واللغة والقراءات.

وفى الختام وقبل أن أضع القلم يطيب لى أن أتقدم بالشكر الجزيل للرجل الذى كان وراء هذا البحث توجيهًا وتقويمًا، الأستاذ الدكتور حسام سعيد النعيمى، فقد ترك بصماتٍ جدّ واضحة على الرسالة من خلال تفضله بالإشراف عليها فجزاه الله خيرًا.

كما أودّ أن أسجل تقديرى وعرفانى لأساتذتى فى قسم اللغة العربية بكلية الآداب، ولا سيما أولئك الذين تتلمذتُ لهم فى السنة التحضيرية بفصليها، فهم أساتذة أجلاء فضلاء بلا شك، وأخص منهم بالذكر أستاذى المحقق الفاضل الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن والذى لولاه ما اهتديت إلى هذا الموضوع.

ولا يفوتنى أن أقدّم خالص شكرى وتقديرى إلى الكلمة الطيبة والخلق الرفيع والأدب السامق إلى أُستاذتى الموقّرة الدكتورة هدى محمد صالح الحديثى، التى تولت الإشراف نيابة عن الدكتور حسام النعيمى الذى سافر إلى خارج القطر قبل أيام، فكانت - والله - مثالا للأخت الطيبة المِعوان، فقد فرَّجت عنى همًا من أكبر الهموم، فى أول كلمة تفوهت بها أيام كنت مكروبًا ومهمومًا، أُردِّد ليل نهار قول القائل:

صُبَّت علىَّ مصائبٌ لو أنَّها صُبَّت على الأيامِ صِرْنَ لياليا

فأرجو الله أن يحفظها من كل مكروه وأن يُسعدها فى الدارين إنه سميع الدعاء.

ولا أنسى ما حييت فضل أساتذتى الأعلام الذين شرفونى بمناقشة هذه الرسالة فتشرفت بهم، واستنرت بتوجيهاتهم ونصائحهم السديدة، فاللهَ أدعو لهم بموفور الصحة وبالعمر المديد وأن يحفظهم ويسدد خطاهم على طريق الخير.

وآخر ما بقى فى جعبتى حلة من عرفان، وجبة من ثناء، وبردة من تقدير ووجدت أحق من أكسوها به أستاذى المفضال الدكتور خالد أحمد المشهدانى الذى فتح لى قلبه وبيته ومكتبته، فقد كان بحق، المنجد الذى أهرع إليه والمعجم الذى أثق به وأطمئن إليه. . فما بخل علىّ بمشورة وما ضن علىَّ بقول سديد، ناهيك عن المصادر والمراجع فلأستاذى الأديب والناقد أرفع أسمى آيات التقدير والعرفان لما أبداه من أفضال تعجز عن وصفها الكلمات، فأدعو الله سبحانه أن يحفظه من نوائب الزمان وطوارق الأيام، إنه على كل شىء قدير.

وشكرى وتقديرى إلى كل من كانت له على يد بيضاء فأسعفنى بمصدر أو أعاننى بكتاب، داعيا لهم البارى جل شأنه أن يحفظهم ويأخذ بأيديهم نحو عمل الخير وطريق الرشاد.

وأخيراً فهذه اللبنة الأولى من لبنات البناء، وباكورة عمل باحث شق طريق العلم توا، أضعها فى طريق الطالبين، وحسبى أنى بذلت ما استطعت ولم آلُ، فما كان فى هذه الرسالة من هنّات فهى منى، وما كان فيها من حسنات فهى منه تبارك وتعالى.

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

فلله الحمد والمنة على ما أنعم وأكرم وعلى ما فتح وألهم.

وما توفيقى إلا بالله.

دكتور

عادل هادى حمادى العبيدى

التمهيد

تعريف بعاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ)

ويحتوى على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياته وسيرته.

المبحث الثانى: مصطلحات القراءة.

المبحث الثالث: قراءته وانفراداته.

المبحث الأول
حياته وسيرته

اسمه:

عاصم بن أبى الصباح العجّاج[1] وقيل ميمون[2] أبو المُجَشِّر[3] بالجيم والشين المعجمة مُشدّدة مكسورة[4] المقرئ الجَحْدَرىّ البصرى[5] من بنى قيس بن ثعلبة[6].

ولادته:

قليلةٌ هى المصادر التى ترجمت لحياة عاصم الجحدرى، ولم تُسعفنا المصادر التى بين أيدينا بشىء عن تاريخ ولادته ولم يذكر أحدٌ من أصحاب التراجم شيئًا عن حياته وإنما اكتفوا بإشارات وأمارات لا ترقى إلى درجة الوضوح والكشف عن حياة هذا الرجل أو سنة ولادته.

شيوخه:

أخذَ عاصم الجحدرى القراءة عن سلمان بن قتّة التيمى عن ابن عباس وأخذ عن نصر بن عاصم والحسن البصرى (ت ١١٠هـ) ويحيى بن يعمر (ت ٩٠هـ)[7] وذكر ابن الجزرى أنّه روى حروفًا عن أبى بكر[8] عن النبى ﷺ. كما ذكر أنه روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب[9] رضى الله عنهما.

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٤) ينظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٦) ينظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٣٥.

(٧) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٨) ينظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٩) ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٧.

تلامذته:

أشهر من قرأ عليه، أبو المنذر سلام بن سليمان الطويل (ت١٧١هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت ١٧٠هـ)، وهارون الأعور (ت ١٧٠هـ) كما روى عنه الحروف، أحمد بن موسى اللؤلؤى، وهيصم بن الشداخ، والمعلى بن عيسى الوراق[١].

مؤلفاته:

لم نقف للجحدرى على مؤلفات ألفها، لكن الذى يبدو أنه كان مهتما بترتيب سور القرآن وعدد آياته، إلا أن صاحب الفهرست ذكر أن لعاصم كتابا اسمه «العدد» حينما كان يتكلم على الكتب المؤلفة فى عدد آى القرآن، وتحت حقل «أهل البصرة» قال: كتاب العدد عن عاصم الجحدرى[٢].

وقد ذكر السخاوى فى كتابه جمال القراء وكمال الإقراء - هذا الكتاب - وتحت عنوان: «أقوى العدد فى معرفة العدد»، قال: «وأما العدد البصرى فمنسوب إلى عاصم ميمون الجحدرى»[٣].

سيرته:

أجمع أصحاب التراجم الذين ترجموا لعاصم، على صلاحه وورعه وتقواه حيث ذكروا أنه كان (من عباد أهل البصرة وقرائهم كما عدوه من الثقات)[٤]، وعده ابن سعد فى الطبقة الثالثة من الفقهاء والمحدثين والتابعين من أهل البصرة من أصحاب عمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) رضى الله عنه[٥].

---

(١) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٢) الفهرست ٤٠.

(٣) جمال القراء وكمال الإقراء ١/ ١٩٠.

(٤) مشاهير علماء الأمصار ٩٤.

(٥) ينظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٣٥.

وفاته:

اختلف العلماء فى تحديد سنة وفاته، فكانت لهم ثلاثة أقوال:

فقد ذكـر ابن الجزرى عن المدائنى أنه مات سنة ثمان وعشـرين ومائة، وقال خليفة بن خياط: مات قبل الثلاثين ومائة[1] وذكر محمد بن حبان البستى أنه مات سنة تسع وعشرين ومائة[2].

وأكثر من ترجم له ذكر سنة ثمان وعشرين ومائة[3].

(١) ينظر: غاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار ٩٤.

(٣) ينظر: ابن سـعد فى طبـقاته ٧/ ٢٣٥، والذهبى فى مـيزان الاعـتدال ٢/ ٤، وابن الجـزرى فى الطبقات ١/ ٣٤٩.

المبحث الثانى
مصطلحات القراءة

القراءات لغة:

مفردها «قراءة» وهى مصدر: قرأ يقرأ قرآنا بمعنى «تلا» فهو قارئ[1].

وقال أبو عبيدة: سمى القرآن لأنه يجمع السور فيضمها[2].

قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾﴾ [القيامة].

أى: (وإثبات قراءته فى لسانك)[3].

أما القراءات اصطلاحًا:

فقد عرفها العلماء بتعريفات كثيرة منها تعريف ابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) والذى يقول بأنها:

(علم بكيفية أداء الكلمات القرآنية واختلافها معزوا لناقله)[4].

أو (هى اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى الحروف وكيفيتها من تحقيق وتشديد وغيرهما)[5] هذا عند القدماء.

أما المحدثون فقد عرفوها بأنها «النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبى ﷺ أو كما نُطقَت أمامَه فأقَرّها، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبى ﷺ فعلا أو تقريرا، واحدًا أم متعددًا»[6].

---

(١) اللسان: مادة (قرأ).

(٢) ينظر: الصحاح مادة (قرأ)، والإتقان ١/١١٣.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التاويل ٢/٥٤٨.

(٤) منجد المقرئين ٣.

(٥) البرهان للزركشى ١/٣١٨.

(٦) القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف ٥٦.

القراءة المتواترة:

وهى «كل قراءة وافقت العربية مطلقًا ووافقت أحد المصاحف العثمانية، ولو تقديرًا، وتواتر نقلها»[1]. وهذا مذهب الجمهور.

الحرف:

قال ابن سنان الخفاجى (ت ٤٦٦هـ):

فأما قولهم فى القراءة «حرف» أبى عمرو من القراء وغيره فقد قيل فيه إن المراد: أن الحرف كالحد ما بين القراءتين.

وقيل أيضًا: أن المراد بالحرف فى هذا القول؛ الحروف.

كما قال تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ... ﴿١٧﴾﴾ [الحاقة]. أى الملائكة.

... والمعنى أن القارئ يؤدى حروف أبى عمرو بأعيانها من غير زيادة ولا نقصان[2].

الشاذ:

الشاذ لغة: جاء فى معجم مقاييس اللغة لابن فارس:

«الشين والذال يدلان على الانفراد والمفارقة، وشذ الشيء يشذ شذوذًا. وشُذَّاذ الناس، الذين يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم»[3].

القراءة الشاذة:

وهى كل قراءة فقدت أركانها أو أحدها ... وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف[4].

---

(١) منجد المقرئين ١٥، وينظر القراءات الشاذة للقاضى ٨-٩، وينظر القراءات القرآنية للفضلى ٥٧.

(٢) سر الفصاحة ١٣، وينظر سر صناعة الإعراب ١/ ١٦.

(٣) معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٨٠.

(٤) ينظر النشر ١/ ٩، وفى أصول النحو ٣٠.

الاختيار:

ومعناه: أنّ القارئ اختار قراءةً (بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القرّاء، وهذه الإضافة، إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأى واجتهاد)[1].

وعُرِّف: (بأنّه الحرف الذى يختاره القارئ من بين مروياته مجتهداً فى اختياره)[2].

وهذا الاختيار لا يكون صحيحًا إلا إذا وافق أثرًا مرويًا يقوّيه ويستند إليه، فالقرّاء مقيدون فى هذا الاختيار؛ ولو لم يكونوا كذلك، لكانت المسألة فوضى لا نظام لها ولا ضابط.

وقد تكلم مكى بن أبى طالب التبسى (ت٤٣٧هـ) عن اختيارات يعقوب الحضرمى، وعاصم الجحدرى وأبى حاتم السجستانى (ت ٢٥٥هـ). وذكر أنّ (أكثر اختياراتهم إنما هو فى الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء: قوة وجهه فى العربية، وموافقته للمصحف واجتماع العامة[*] عليه)[3].

وقد ذكر بعض المحدثين أنّ ظاهرة الاختيار لم تستمر طويلاً، فقد وجد الأئمة بعد مدة أنّ اختيارات الأئمة قد تكاثرت وازدادت وبلغت حدًا يحتاج إلى جهود كبيرة، فحاولوا أن يقصروا نشاطهم على ضبط الرواية عمّن تقدّمهم[4].

---

(١) النشر ١/ ٥٢، وينظر: رسم المصحف والاحتجاج به ٨٣، رسم المصحف د. غانم قدورى ٦٢٧، وينظر: القراءات القرآنية للفضلى ١٠٦.

(٢) القراءات القرآنية، للفضلى ١٠٥.

(*) وقد فسر مكى المراد بالعامة وقال: (والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، فذلك عندهم حجة قوية) ينظر رسم المصحف والاحتجاج به ٨٢.

(٣) الإبانة ٨، رسم المصحف والاحتجاج به فى القراءات ٨٢.

(٤) رسم المصحف، د. غانم قدورى ٦٢٧.

المبحث الثالث
قراءته وانفراداته

١- إسنادها:

إن لعاصم الجحدرى قراءة شاذة، فهو من قراء الشواذ، حيث عده (ابن النديم ت ٣٨٠هـ) من قراء الشواذ من أهل البصرة، قال تحت عنوان: أسماء قُرّاء الشواذ وأنساب القراءات، وتحت حقل «أهل البصرة» قال: . . . (عاصم الجحدرى له قراءة)[١].

وذكر ابن الجزرى أن (قراءته فى الكامل[*] والاتضاح فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح فى قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه)[٢].

٢- رواتها:

كنا قد تكلمنا عمن روى عن عاصم فى معرض كلامنا عن تلامذته حيث ذكرنا أن الذين رووا عنه الحرف هم: أحمد بن موسى اللؤلؤى، وهيصم بن الشداخ، والمعلى بن عيسى الوراق[٣]، ولم نقف على سواهم.

٣- انفراداته:

انفرد عاصم الجحدرى بمجموعة من القراءات ولم يشاركه بها أحد من القراء، لا من السبعة، ولا من غيرهم، وبعد التقصى والاستقراء لما تيسر لدينا من مصادر، ولما تمكنا من الوقوف عليه منها؛ استطاع الباحث أن يرصد هذه الظواهر معتمداً فى ذلك على معجم القراءات القرآنية لمؤلفيه الأستاذين الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العالم سالم وكتب التفسير وكتب القراءات الأخرى.

---

(١) الفهرست ٣٣.

(*) الكامل للهذلى فى القراءات الخمسين، وهو كتاب مخطوط ولم نقف عليه.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣٤٩.

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٩.

ومن خلال البحث والمتابعة تمكنا من حصر (ثمـانية وعشرين) موضعا فقط، ورتبناها بحسب ترتيب السور فى القرآن الكريم، وبجدول تخطيطى.

والجدول الآتى يبين تلك الانفرادات:

رقم الآية	النص المصحفى	قراءة الجحدرى	المصادر
	سورة البقرة		
٥٨	خَطَيَكُم	خَطِيَّتَكُم	مختصر شواذ القراءات ٦
٨٣	حُسْنًا	إحسانًا	البحر المحيط ١/ ٢٨٥
٢١٣	لِيَحْكُمَ	لنَحْكُمَ	البحر المحيط ٢/ ١٣٦
	سورة آل عمران		
١٤٨	فَأَتَهُمُ	فأثابَهُم	البحر المحيط ٣/ ٧٦، الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٤/ ٢٣١
	سورة النساء		
٩٠	السَّلَمَ	السلم	البحر المحيط ٣/ ٣١٨
٩٤	السَّلَمَ	السلم	التبيان فى إعراب القرآن ١/ ١١١، البحر المحيط ٣/ ٣٢٨
	سورة المائدة		
٩٧	قياما	قيما	البحر المحيط ٤/ ٢٦

رقم الآية	النص المصحفى	قراءة الجحدرى	المصادر
	سورة الأعراف		
١٦٩	أن لا يَقُولُوا	أن لا تقولوا	البحر المحيط ٤/ ٤١٧، الكشاف ٢/ ١٠٢، مختصر شواذ القراءات، ٤٧
١٧٧	سآءَ مثلاً القومُ	سآءَ مِثْلُ القومِ	البحر المحيط ٤/ ٤٢٦
١٩٦	وَلِيِّيَ اللَّهُ	وليَّ اللهِ	إعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٥٨، البحر المحيط ٤/ ٤٤٦
	سورة الأنفال		
٩	بِألفٍ	بِيَلَفٍ	مختصر شواذ القراءات ٤٩، القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث ١٦٨.
٩	الملائِكة	الملايكة	مختصر شواذ القراءات ٤٩
	سورة الأنبياء		
٨٨	نُجى	تنجى	جاء فى المختصر [الجحدرى وحده] مختصر شواذ القراءات ٩٢
١١٢	رب	ربى	مختصر شواذ القراءات ٩٣
١١٢	آحكم	أحكم	البحر المحيط ٦/ ٣٤٥، الكشاف ٢/ ٥٨٧.

رقم الآية	النص المصحفي	قراءة الجحدري	المصادر
	سورة الحج		
٤٠	وصلوات	صلوات	مختصر شواذ القراءات ٩٦، البحر المحيط ٦/ ٣٧٥، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٠٠-٣٠١، العربية بين أمسها وحاضرها ٩٤.
	سورة الشعراء		
١٩٧	يعلمه	تعلمه	مختصر شواذ القراءات ١٠٧، البحر المحيط ٧/ ٤١، الكشاف ٣/ ١٢٨.
	سورة القصص		
٧٦	الفرحين	الفارحين	مختصر شواذ القراءات ١١٢
	سورة لقمان		
١٨	تصعر	تصعر	مختصر شواذ القراءات ١١٧، البحر المحيط ٧/ ١٨٨، الكشاف ٣/ ٢٣٤.

رقم الآية	النص المصحفى	قراءة الجحدرى	المصادر
	سورة ص		
٧٥	لما	لما	البحر المحيط ٧/ ٤١٠
٧٥	بيدى	بيدى	الكشاف ٣/ ٣٨٣، البحر المحيط ٧/ ٤١٠.
		بيدى واحدة	مختصر شواذ القراءات ١٣٠
	سورة الفتح		
٢٩	شطأه	شطوه	المحتسب ٢/ ٢٧٧، الكشاف ٣/ ٥٥١.
	سورة ق		
٥	لما جاءهم	لما	مختصر شواذ القراءات ١٤٤، المحتسب ٢/ ٢٨٢، الكشاف ٤/ ٤، البحر المحيط ٨/ ١٢١.
٢٢	كنت فى غفلة	كنت فى غفلة	مختصر شواذ القراءات ١٤٤
	سورة الواقعة		
٦٥	فظلتم	فظللتم	مختصر شواذ القراءات ١٥١، البحر المحيط

رقم الآية	النص المصحفى	قراءة الجحدرى	المصادر
			٨/ ٢١٢، وذكر الدكتور Chaim Rabin فى كتابه «اللهجات العربية الغربية القديمة» قراءة الجحدرى وقال: [والجحدرى وحده ظللتم» ٢٩٥.
	سورة الحديد		
٢٦	لئلا يعلم	لى يعلم (بياءين) لين يعلم (بإدغام النون فى الياء بغير غنة).	قال ابن خالويه: كأنه قلب الهمزة ياء، مختصر شواذ القراءات ١٥٣. البحر المحيط ٨/ ٢٢٩.